

بالتفصيل والإيضاح

البصائر والحاماة

هما كتابان جليلان الأول في علم المنطق والثاني في تاريخ الحاماة واحوال الحكم والاحكام في هذا القطر. وسنخفنا احد علماء المنطق بانتقاد الكتاب الاول واحد علماء القانون بانتقاد الكتاب الثاني

المجلة المصرية والحزانة

”الاولى مجلة ادبية تاريخية قضائية اقتصادية علمية زراعية تصدر في غرة كل شهر وفي منتصفها لصاحبها ومنشأها خليل افندي مطران. تشترك في تحريرها لجنة من اعظم الكتاب ويديرها محمد افندي مسعود“

والثانية ”مجلة شهرية في السياسة والادب لصاحبها الشيخ يوسف الخازن“ يشترط لنجاح المجلة من حيث انشاؤها ان يكون صاحبها من الكتاب المعدودين فيودعها فنانس المقالات وتقوم المجلة بقلمه وهو النادر. واما ان يكون من القادرين على استخدام اقلام الكتاب المشاهير بالاموال او غيرها وهو الشائع. ويظهر لنا من المقالات والنقد التي نشرت في هاتين المجلتين الجديدتين انهما ثورخيان النجاح بهذين السيلين معا في الاول منها مقالات كثيرة بقلم حفرة منشأها وفيها شعر يبلغ له من ذلك قوله في الجزء الثاني في وصف بعلبك

م فجر الحياة بالادبار	فاذا مر في في الآثار
والصبا كالكرى نيم ولكن	ينفضي والفق في غير دار
ينم المره عيشه في ضياء	فاذا بان عاش بالتذكار
ايه آثار بعلبك سلام	بعد طول النوى وبعد المزار
ووقت العناء من عرصات	مقويات أو أهل بالفخار
ذكرني طفولتي وأعيدني	رسم عهد عن أعيني متوار
مستطاب الحالين صفوا وشجورا	محب في النفع والاضرار
يوم امشي على الطلول السراجي	لا انترار فين الا اقتاراي
نوقا بينهن جد لعوب	لاها عن تبصر واعتبار

مستقلاً عظيماً مستحقاً ما بها من مهابة ووقار
 حارت البرية فيها فتنة السامعين والنظار
 معجزات من البناء كبار لاناس ملء الزمان كبار
 ألبتها الشمس تقوف در وعقيق على رداء نزار
 وقطعت من الليالي بشاما ت كتقبط عنبر في بهار
 وسقاها الندى رشاش دموع شررتها ظوامي الانوار
 زادها السيب حرمة وجلالاً توجتها به بد الاصغار
 رب شيب أم حناً وأولى واهن العزم صرلة الجبار
 معيد للامرار قام ولكن صنعته كان أعظم الاسرار
 مثل القوم كل شيء عجيب فيه تمثيل حكمة وانتدار
 صنعوا من حياض ثمرًا عجيبي ولكن بالعقل والابصار
 وضربوا من كل زهر أنيق لم تفتها نضارة الازهار
 وشمرًا مضببة وشعاعًا باهرات لكنها من حجار
 وطيورًا ذواهبًا آيات خالقات الغدو والابكار
 في جنان مطلقات زواهد اعترف النجوم والانوار
 وأسودا يحنى التحفز منها ويرجع السكوت كالترار
 عابسات الوجوه غير غضاب باديات الاياب غير ضوار
 في عراقينها دخان مثار وبألحاظها سيول شرار
 تلك آياتهم وما برحت في كل آت روائع الزوار
 ضمنها كلها يدع نظام دق حتى كأنها في انتشار
 في مقام الحسن يعبد بعد العقل فيه والعقل بعد الباري
 منتع ما يجاد رسماً وأبى ما تحج القلوب في الانظار
 أهل فيلقيا سلام عليكم يوم تنفى بقية الادهار
 لكم الارض خالدين عليها بعظيم الاعمال والآثار
 خضتم البحر يوم كان عصباً لم يسخر لقوة من بحار
 وركبتم منه جواداً حروناً فلقاً بالمرس المنوار
 ان تمادى عدواً بهم كبحره واقالوه ان كبا من عثار

وإذا ما طغى بهم أو شكروا أن
غير صعب تخليد ذكر على الار
شيدوها للشمس دار صلاة
هم دعاء الفلاح في كل عصر
نحتموا الراسيات تحت مخدود
وأجادوا الذي فجاز عليهم
سجدوا للذي هم صنعوه
بعد هذا أغابة فترجى

وبلى ذلك مقالات مختصرة في مواضيع شتى كرحلة امير الاساطيل المصرية سنة ١٥٥٣
وبحث في الفلسفة الهندية والاخلاق ولقاح الادمات على السكر والتجارب العجيبة وسوق
المضاربة وتاريخ الشيخ محمد بن علي السنوسي وما اشبه من المواضيع المفيدة . وعيارة المجلة
فصيحة خالية من الزكاهة والتعقيد

وفي العدد الاول الذي صدر من الطرانة خلاصة تاريخية احسن كانتها في سرد حوادثها
وربطها بعضها بعض فبدأ الكلام على الصين وانتقل الى حرب البوير ثم تكلم على الولايات
المتحدة الاميركية وروسيا وسكة الحجاز . وبلى ذلك مقالة مسهية في ترجمة صاحب الدولة
رياض باشا مأخوذ اكثرها عن الكتاب الالوربين وهي تدل على بحث دقيق في كثير من
المفان . وقد نوه الكاتب بفضل الوزير على المتطف وهو فضل نعترف له به ابد الدهر .
واشار ايضا الى انقلاب بعض الجرائد السياسية عليه لكنه لم يتعد ولم يتصف لان رياض
باشا اتبع سياسة ثم تركها واتبع بعدها كما فعل يكتينيلا وغلاستون وغيرها فالجريدة التي
تبعتها في سياسته الاولى غير مضطرة ان تبعتها في سياسته الثانية بل تلام اذا غيرت سياستها
اكراما له وهي ترى ان سياسته الثانية مضره بالبلاد وهذا شأن المتعلم في مدح السياسة
التي جرى عليها دركته في وزارته الثانية ودم السياسة التي جرى عليها في وزارته الثالثة . اما
شخصه فقد كان ولا يزال مكرما معظما عندنا وهذا نجاهر به كما لاحت لنا فرصة ونعترف
بفضله على المتطف والمعلم ايضا

وبلى هذا الفصل كلام عن زيارة الجناب الخديوي لمملكة الانكليز وعلى كتب العمامة ثم
رواية كاملة موضوعيا عجيبة الحب في ٤٨ صفحة

وطبع الطرانة وورقها اجود من طبع المجلة المصرية وورقها

البريد المصري سنة ١٨٩٩

صدر تقرير مصلحة البوسطة المصرية عن سنة ١٨٩٩ وهو مثل التقارير السابقة حلقة من حلقات الارتفاع المستمر في هذه المصلحة، وكل فرع من فروعها يشهد لعادة مديريها المهام سائياً باشا بالهمة والمهارة في ادارتها والسهر المتواصل على نجاحها كما يشهد بارتفاع القطر المصري مادياً وأيضاً

وقد بلغ عدد المراسلات التي نقلتها مصلحة البريد المصرية في العام الماضي ٢٩٩٢٠٠٠٠ وكانت في العام الذي قبله ٢٧٨٧٨٠٠٠ مراسلة أكثرها من القاهرة وهي فيما ١٢ مليوناً وثلثوها الاسكندرية وهي فيها ٨ ملايين ثم نقل رويداً رويداً فتبلغ في مديرية الغربية مليوناً وستة الف اي نحو مراسلة واحدة لكل واحد من السكان على مدار السنة وهي في القاهرة والاسكندرية نحو عشرين مراسلة في السنة لكل نفس من السكان

ومن التسهيلات التي تمت في العام الماضي جعل قيمة تذكرة البوسطة اربعة مليات بدلاً من خمسة وجعل الرسم على اوراق المطبوعات غير الدورية مليماً واحداً بدلاً من مليونين والترخيص بكتابة كلمات الدعاء والشكر والتهاني وما اشبه على اوراق الزيارات الصادرة الى البلدان الخارجية اتباعاً لقرار مؤتمر البريد الذي عقد اخيراً في واشنطن . وقد قرأ هذا القرار اجابة لاقتراح سعادة سائياً باشا

وكانت قيمة النقود التي ارسلت عن يد البوسطة المصرية داخل القطر المصري ١٦ مليوناً و ١٥٠ الفاً من الجنيهات سنة ١٨٩٨ بلغت في العام الماضي ١٧ مليوناً و ١٠٠ الف جنيه فكانت الزيادة نحو مليون من الجنيهات مع ان الناس صاروا يعتمدون على اوراق البنك الاهلي وقد بلغ ايراد مصلحة البريد في العام الماضي ١٢٩ ٨٧٣ جنيهاً مصرياً وكانت في العام الذي قبله ١٢٢ ٨٦٧ وبلغت نفقاتها في العام الماضي ١٠٨ ١٩٨ فالزيادة في الايراد ٢١ ٦٧٥ جنيهاً عدا اجرة ما تنقله من مراسلات الحكومة مجاناً وتقدير بثانية واربعين الف جنيه فيكون ربح مصلحة البريد السنوي نحو سبعين الف جنيه

تجارة القطر المصري

صدر تقرير الجمارك المصرية عن العام الماضي وهو خلاصة تجارة القطر المصري الخارجية من صادر ووارد ودليل نحو ثروته عاتياً بعد عام . وقد بلغت قيمة الصادر سنة ١٥ ٣٥٠ ٩٠٨ جنيهاً مصرية وقيمة الوارد اليه ١١ ٤٤١ ٨٠٢ وصدر منه ايضاً من السجائر ما قيمته

٣٠٨٠٤٨ جنيهًا. وورد إليه نقود ذهبية قيمتها ٤٦٧٨٢٩ ٤ وفضية قيمتها ٤٨٠٨٨٠٨٨ ومصدر منه نقود ذهبية قيمتها ٤٧٠٤٥٤١ وفضية قيمتها ٤٨٠١٥٠١٥ فتكون زيادة الوارد على الصادر ٤٣٢٤٣٢٠١٣ اي أكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات . ولا يخفى أن القطر المصري يرسل كل سنة نحو خمسة ملايين من الجنيهات رباً ما عليه من الدين ويركز الدولة العالية فإذا طرحت من ثمن البضائع التي صدرت منه صار الوارد نقوداً وبضائع أكثر من الصادر نقوداً وبضائع بغير أربعة ملايين من الجنيهات . ولا يعلم كيف سدد القطر المصري حسابها إلا إذا كانت البضائع التي صدرت منه يبعث بأكثر من الثمن الذي توتمت به وقت صدورها أو إذا كانت أموال كثيرة صدرت منه ولم تدر بها إدارة الجمارك

آثار الأنامل

Finger Prints and Fingerprint Directories ; (1)
BY FRANCIS GALTON, F.R.S., D.C.L., etc.

يعلم قراءه المتتطف اسم هذا العالم الشهير وأنه أول من بحث بحثاً مستفيضاً في آثار الأنامل وأثبت بالاستقراء الطويل أولاً أن آثار الأنامل كل إنسان تتمايز عن آثار الأنامل غيره فلا تلتبس آثار الأنامل إنسان بآثار الأنامل إنسان آخر وثانياً أن آثار الأنامل للإنسان الواحد تبقى على شكل واحد من ولادته إلى مماته فتسبع بغير جسمه وتحفو بقدمه في السن ولكن شكلها الهندسي يبقى على حاله . فتكون اصدق دليل على صاحبها وادل عليه من خنقه وصورة وجهه وما اشبه مما يتخذ دليلاً في تحقق الشخصية . وثالثاً أنه يمكن تسمية هذه الآثار إلى اجناس وأنواع وفصائل اي تصنيفها في صفوف مختلفة حتى يسهل الاستدلال عليها فإذا كان عندك اثر انملة إنسان ووضعتها في صفها الخاص بها وكتبت اسم صاحبها بجانبها وبقيت اوصافه ثم جاءك إنسان باثر منمله وقال لك اثر انملة من هذا وجدت حالاً أنه مثل الاثر الذي عندك ولو كان موضوعاً بين الف اثر كما يجد الانسان كلمة في قاموس اللغة من كيفية ترتيب حروفها . وقد زار هذا العالم القطر المصري في الشتاء الماضي ورأى طريفته مستعملة في محافظة مصر للاستدلال على المجرمين وهي واقية بالفرض على اسم المراد وفي الكتاب الاول من هذين الكتابين أكثر من مئتي صفحة وبمبحث مستفيض عن آثار الأنامل واستعمالها عند كل الامم والثاني اصغر منه وهو كثير الرسوم وفيه كلام مسهب عن كيفية تصنيف الآثار حتى يسهل الاستدلال عليها

(1) London, Macmillan and Co.